رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

الدرس)42(من مسائل الصيام من بلوغ المرام رمضان 9341

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله - 00:00:01

باب صوم التطوع وما نهي عن صومه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - 00:00:28

متفق عليه هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله تعالى عنه قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:01:04

لا تشد اي لا تهيأ وتعد للسفر والانتقال والارتحال الا الى ثلاثة مساجد. فمعنى قوله لا تشد اي لا يسافر لبقعة من البقاع لاجل التقرب الى الله بقصدها الا هذه البقاع الثلاثة - 00:01:27

هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد فالنفي هنا ليس نفيا لكل سفر انما هو نفي للسفر الذي يتقرب الى الله تعالى بقصد بقعة معينة فيه - 00:01:54

اما السفر فالاصل فيه الحل ولذلك يسافر الانسان الى ما شاء من الجهات ويشد رحله الى اي جهة شاء ما دام انه لا يقصد بذلك معصية وانما النفي هنا او النهي - 00:02:20

لان لا تحتمل النفي وتحتمل النهي المقصود به لا يسافر الانسان بقصد التقرب الى الله عز وجل بنية التقرب الى الله عز وجل بقصد بقعة معينة الا هذه البقاع الثلاثة - 00:02:43

وهي المساجد الثلاثة به يعلم ان الذين يسافرون يقصدون التقرب الى الله عند الاضرحة والقبور قد خالفوا ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله - 00:03:03

لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد فانه لا يتعبد لله عز وجل بقصد بقعة بالسفر وقصد بقعة من البقاع الا هذه البقاع الثلاثة وقوله في الا الى ثلاثة مساجد - 00:03:26

اي الا الى ثلاثة بيوت من بيوت الله عز وجل والمساجد هي احب البلاد الى الله عز وجل على وجه العموم وقد نوه الله تعالى بشرية قدرها وعظيم منزلتها فقال - 00:03:49

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:04:08

تنوه الله بهذه البقاع التي ترفع وتشيد وتبنى لما يكون فيها من صالح العمل من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه سبحانه وبحمده وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:26

احب البقاع الى الله مساجدها احب البقاع الى الله مساجدها اي المواضع التي هيأت وخصصت للعبادة من قراءة القرآن والصلاة وسائر الوان القربات وقوله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام ومسجدي هذا - 00:04:51

والمسجد الاقصى هو بيان لهذه المساجد التي خصها رسول الله صلى الله عليه وسلم بجواز شد الرحل اليها وبدأ باشرفها واعظمها منزلة وارفعيها مكانه المسجد الحرام وهو المسجد الذي عند الكعبة - 00:05:21

وهو اول بيت وضع للناس كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان امنا فقد فرض الله تعالى لهذا البيت - 00:05:48
حقوقا ومنها قصده للتقرب ولذلك قال ولله على الناس حج البيت اي قصده فهذا قصد واجب فرظ على كل مسلم وهذا مما اختص به المسجد الحرام على سائر المساجد الثلاثة - 00:06:08
ان شد الرحل اليه فرض لا يتم اسلام احد الا به. فان حج البيت الحرام ركن من اركان الاسلام كما قال جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:06:32
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:06:52
اشد الرحلة الى المسجد الحرام فرض على كل مؤمن ومؤمنة ممن له قدرة واستطاعة ان يصل الى هذه البقعة لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:07:11
فقوله لا تشد الرحال هو بيان ان هذه المواطن مما يقصد لكن حكم قصدها ليس واحدا بل هو مختلف فشد الرحل الى المسجد الحرام بالحج من اركان الاسلام وسمي هذا المسجد - 00:07:31
حراما لان الله تعالى حرمه وتحريم المسجد الحرام سابق لخلق الناس فان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس حرمها الله يوم خلق السماوات والارض فحرمتها سابقة لخلق الناس والله يخلق ما يشاء ويختار. وقد اختار هذه البقعة واصطفاها بان جعلها محرمة على مر العصور. وخصها بانها اول - 00:07:51
موضع عبد فيه الله جل وعلا عبده الله عبد الله فيه الناس في الارض ان اول بيت وضع للناس للذي بكى بيت العبادة وليس المقصود بيت للسكنة انما بيت للتقرب والعبادة اول ذلك هو هذا - 00:08:28
المسجد الحرام المبارك وقوله صلى الله عليه وفي فضائل عديدة كثيرة وله احكام ايضا تختلف عن باقي المساجد المذكورة. فله من الخصائص ما ليس لغيره هذه البقعة المطهرات المحرمة لها من الخصائص ما ليس لغيرها انما تشترك - 00:08:49
بي امور مع المسجدين الاخرين ولكن لها من الخصائص ما ذكرت اهمها وهو سبق تحريمها يوم خلق الله السماوات والارض ووجوب قصدها وان قصدها بالحج عبادة وركن من اركان الاسلام - 00:09:18
ثم قال ومسجدي هذا والمقصود بمسجده المسجد الذي كان يصلي فيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومسجده صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اول ما بدأ به عملا - 00:09:46
لما جاء المدينة صلى الله عليه وسلم فانه بنى مسجده صلى الله عليه وسلم وذكر فيه من الفضائل والخصائص ما ليس لغيره ومن فضائله ان الصلاة فيه تعدل الف صلاة فيما سواه - 00:10:08
وهذا ابرز ما في مسجده من الخصائص صلى الله عليه وعلى اله وسلم اما حدود هذا المسجد فهو يشمل كل ما دخل في وسمى مسجده ولو اتسع لا يقتصر ذلك - 00:10:30
على موضع الصلاة في زمانه فان موضع الصلاة في زمانه توسع زمن الصحابة فكان اول من وسعه عمر رضي الله تعالى عنه ولكنه لم يغير من بناءه شيء انما اضاف اليه - 00:10:53
ثم وسعه عثمان رضي الله تعالى عنه مرتين في اول خلافته وفي اثنائها وزاد فيه من جهة القبلة ومن بقية جهاته مع بقاء حجره صلى الله عليه وسلم شرقية المسجد - 00:11:16
ثم جرى توسيعات عديدة للمسجد النبوي فجميع هذه التوسعات يصدق عليها ما جاء في فضائل مسجده صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقول جماهير العلماء وقال بعضهم ان الفضيلة في مضاعفة اجر الصلاة في المسجد النبوي مخصوصة - 00:11:44
بمسجده الذي كان في زمانه فقط وهذا ما ذهب اليه الامام النووي رحمه الله والصواب خلاف ما قال وان جميع التوسيعات في المسجد النبوي داخلة واليوم في ظل التوسعة السعودية - 00:12:09
او التوسيعات السعودية المتلاحقة كل هذه التوسعات داخلة في فضيلة مضاعفة الصلاة في المسجد ويشمل ذلك البناء والفناء

المحيط به المسور لان فناء المسجد المحوط بسور داخل في حكم المسجد - 00:12:30
اما ثالث المساجد التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مما يجوز شد الرحل اليه المسجد الاقصى والمسجد الاقصى هو الذي في بيت المقدس وهو ثاني مسجد بني في الارض - 00:13:00
فان اول مسجد بني في الارض للعبادة المسجد الحرام الذي عند الكعبة وثاني مسجد وضع للناس في الارض للعبادة هو بيت المقدس وقد سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:13:25
كم كان بينهما؟ يعني بين بناء بين وضع المسجد الاول والتعبد لله فيه وهو مسجد الكعبة والمسجد الاقصى قال اربعون عاما كما جاء في صحيح الامام مسلم فكان بينهما هذا القدر - 00:13:45
من الاعوام واما ما يتعلق مضاعفة الصلاة فيه فلم يرد فيه شيء صحيح وامثل ما ورد فيه ان الصلاة فيه بخمس مئة صلاة امثل واصح ما ورد هو هذا وعلى ان فيه مقالا - 00:14:06
ومما تميز به المسجد الحرام والمسجد النبوي ان انهما حرمان فالمسجد النبأ الحرام حرام بتحريم الله عز وجل والمسجد النبوي والمدينة طيبة حرام بتحريم النبي صلى الله عليه وسلم وقد حد - 00:14:35
حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ما بين عين وثور من جهة الشمال والجنوب هذه حدودها ومن جهة الشرق والغرب الحارتان ولكن الفضيلة في مضاعفة الصلاة في المسجد النبوي خاصة بلا خلاف في المسجد ذاته لا في بقية ارجاء المدينة - 00:14:55
بخلاف المسجد الحرام فان الفظيلة تعم كل المسجد الحرام كل الحرم وهو كلما كان داخل حدود الحرم وليس فقط مسجد الكعبة بل يشمل مسجد الكعبة وسائر الجهة الاخرى لان جميع - 00:15:19
ما هو داخل حدود الحرم يسمى مسجدا فالمضاعفة في كل المسجد لكن تمتاز الصلاة في مسجد الكعبة مزايا ليست موجودة في في البقاع الاخرى من الحرم اول ذلك انه البقعة التي لا خلاف بين العلماء في حصول المضاعفة في الصلاة فيها - 00:15:43
فان من العلماء من يرى ان مضاعفة الاجر في الصلاة مخصوص بمسجد الكعبة دون سائر اجزاء الحرم فهي البقعة التي لا خلاف بين العلماء في ان من صلى فيها ادرك المضاعفة - 00:16:15
هذه الخاصية الاولى التي يتميز بها مسجد الكعبة عن غيره من سائر ارجاء المسجد الحرام الثاني من خصائص مسجد الكعبة عن غيره من جهات الحرم انه المسجد العتيق فهو اول - 00:16:34
مكان عبد فيه الله عز وجل في الدنيا وفي الحرم ايضا ان اول بيت وضع للنسل الذي بمكة فالجهة الاخرى ليست كذلك المساجد الاخرى ليست كذلك الخاصية الثالثة ليه المسجد - 00:16:56
الحرام من جهة مضاعفة اجر الصلاة انه الاكثر جماعة فهو اكثر البقاع جماعة ومعلوم انه كلما كثرت الجماعة كان الاجر اعظم فليس في الحرم ولا في غيره ما هو اكثر جماعة من المسجد الحرام - 00:17:18
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين خير من صلاته مع الرجل وكلما كان اكثر كان افضل كلما كان اكثر - 00:17:51
يعني اكثر جماعة كان افضل فهذه ثلاث خصائص تميز الصلاة في الحرم عن غير عن غيره من جهات الحرم ومساجده قوله صلى الله عليه وسلم الا الى ثلاثة مساجد هذه المساجد ثلاثة كلها قد ذكرت في القرآن - 00:18:07
اما المسجد الحرام فقد ذكر مرارا ولا كقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا وقد جمع الله تعالى ذكره وذكر المسجد الاقصى في اية واحدة في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:18:34
فهذان المسجدان مذكوران في القرآن بالاسم ومسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مذكور في القرآن بالوصف وذلك في قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:19:04

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فذكر بالوصف سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراد بهذه الاية ما المراد بالمسجد بالمسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فاخذ من حصباء المسجد - 00:19:25

وضرب به الارض قال هو مسجدكم هذا. يعني المسجد الذي كان يصلي فيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذه المساجد ثلاثة ذكرها الله تعالى في كتابه اثنان منها ذكرهما بالاسم - 00:19:44

والثالث ذكره بالوصف هذا الحديث فيه جملة من المسائل استدل به الفقهاء في عدة مسائل المسألة الاولى مشروعية شد الرحال الى المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي في هذا الحديث - 00:20:03

دليل لما اجمع عليه اهل العلم من مشروعية شد الرحال اي السفر الى هذه المساجد الثلاثة للتعبد للتعبد لله عز وجل فيها. وهي المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي ووجه ذلك تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم هذه - 00:20:31

المساجد بالاذن في شد الرحل اليها المسألة الثانية التي استدل بها الفقهاء استدل الفقهاء بهذا الحديث عليها مسألة الاعتكاف في المساجد الثلاثة في هذا الحديث دليل لما اجمع عليه العلماء - 00:20:56

من استحباب الاعتكاف في المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى وذلك ان شد الرحل اليها لاجل تعبدي لله تعالى فيها والتعبد لله تعالى فيها يكون بكل الاعمال التي تكون في المساجد - 00:21:17

من صلاة وذكر واعتكاف ولهذا لا خلاف بين العلماء ان الاعتكاف في هذه المساجد ثلاثة من افضل ما يعتكف فيه في مساجد الدنيا وهذا محل اتفاق لا خلاف بين العلماء فيه - 00:21:43

المسألة الثالثة التي استدل بها بهذا الحديث عليها ما ذهب اليه بعض اهل العلم من انه لا اعتكاف الا في هذه المساجد الثلاثة فقد ذهب حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه - 00:22:09

وسعيد بن المسيب من التابعين الى انه لا يكون الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة فقط في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي وفي المسجد الاقصى ووجه استدلاله بهذا الحد او وجه استدلال بهذا الحديث على هذه المسألة - 00:22:32

قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم خصها بشد الرحل فدل ذلك على اختصاصها دون غيرها واستدلوا ايضا حديث جاء عن حذيفة اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وغيره كذلك في سنن البيهقي - 00:22:54

ان حذيفة قال لعبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان قوما عكوفا بين دارك ودار ابي موسى ولا تغير عكوفا يعني يعتكفون في مساجد بين دار ابي موسى ودار حذيفة رضي الله تعالى عنهما - 00:23:24

وقد علمت حذيفة يقول لعبدالله بن مسعود وقد علمت ان الله تعالى قال وقد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا في المسجد الا في المساجد الثلاثة - 00:23:49

المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وهذا حديث صححه بعض اهل العلم عامة العلماء على ضع في اسناده اكثر المحققين من المحدثين على انه حديث - 00:24:02

لا يثبت وبالتالي رد جمهور العلماء على هذا القول وهو انه لا يصلح الاعتكاف الا في المسجد في المساجد الثلاثة بان الحديث ضعيف وعلى القول بصحته فقد رد عليه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال لحذيفة - 00:24:27

لعلك نسيت وحفظوا واخطأت واصابوا فلم يسلم له ما قال رضي الله تعالى عنهما وقال اهل العلم في الجواب ايضا ان المقصود بالحديث لو صح لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة محمول على كمال الاعتكاف - 00:24:55

وعلى افظله واعلاه لا على الاباحة والجواز اذا الاعتكاف يصح في كل مسجد لقول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والالف واللام تفيد العموم كل المساجد يصلح فيها الاعتكاف - 00:25:24

وهذا الذي عليه جماهير العلماء ولذلك عد هذا القول من الاقوال المعرظ عنها فالائمة من التابعين من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وسأل الفقهاء على جواز الاعتكاف في كل مسجد واشترط بعضهم اذا كان اعتكاف يوافق جمعة ان يكون في مسجد جامع - 00:25:54

واذا كان المسجد تقام فيه الجماعة وان تقوم وان يكون مسجدا تقام تقام تقام فيه الجماعة اذا كان من من اهل الجماعات ويشهد لهما في حديث عائشة عند ابي داوود لما قالت من السنة - 00:26:26

الا من السنة على المعتكف الا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ثم قالت ولا اعتكاف الا في مسجد جامع وهذا يبين ان الاعتكاف لا يختص المساجد الثلاثة بل في المساجد التي تقام فيها - 00:26:49

الجماعات وكذلك الجمع ان كانت توافق ان كانت توافق جمعة المسألة الرابعة من مسائل هذا الحديث او التي استدل بها الفقهاء استدل عليها الفقهاء بهذا الحديث نذر الاعتكاف بغير المساجد ثلاثة - 00:27:05

في هذا الحديث دليل لما ذهب اليه المالكية والشافعية باصح القولين عندهم وكذلك الحنابلة من انه لا يتعين شيء من المساجد بنذر الاعتكاف فيه الا المساجد الثلاثة بمعنى انه لو قال شخص - 00:27:31

لله علي نذر ان اعتكف العشر الاواخر في مسجد الحي فانه لا يلزمه ان يفي بنذره في هذا المسجد له ان يعتكف في اي مسجد لان هذا المسجد ليس له خاصية على سائر المساجد - 00:27:51

لكن لو نذر ان يعتكف في المسجد الحرام لم يجزئه في وفاء نذره ان يعتكف في غيره ان يعتكف في غيره لا لا يصح ان يعتكف في غيره لان له من الخاصية - 00:28:10

والميزة ما ليس لغيره فاذا نذر الانسان اعتكافا في مسجد معين غير المساجد الثلاثة لم يجب عليه الوفاء بندري في ذلك المسجد او في ذلك الذي عينه بل يعتكف حيث شاء - 00:28:26

من المساجد فاذا نذر الاعتكاف في مسجد من هذه المساجد الثلاثة فانه يجب عليه ان يفي بنذره فيه او في الافضل منها الافظل منها يعني الافظل منها من هذه المساجد الثلاثة - 00:28:42

فمن نذر مثلا يعتكف في المسجد الاقصى فك الله اسره ما يمكنه ان يفعل هذا في ظل هذا اغتصاب لهذه البقعة المباركة فماذا يصنع؟ يعتكف في المسجد الحرام او في المسجد النبوي - 00:29:04

ينتقل الى الاعلى وقد جاء ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بي غزوة في فتح مكة فقال يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في المسجد الاقصى - 00:29:22

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ها هنا يعني في مكة فقال اعاد عليه السؤال فاعاد عليه الجواب صلي ها هنا لماذا صلي ها هنا؟ لان الصلاة في المسجد الحرام اعظم اجرا وفظلا من المسجد الاقصى - 00:29:42

هذا عليه السؤال مرة ثانية فقال صلي ها هنا اعاد عليه المسألة مرة ثالثة وكأن الرجل اما يريد ان يستثبت او له رغبة في الوفاء بالنذر في ما نذر فيه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:58

شأنك اذا يعني افعل ما تشاء ينبغي تصلي هنا او اذهب الى المسجد الاقصى لتصلي وفعل بنذرك فاذا نزل الانسان الاعتكاف في مسجد من مساجد الدنيا غير هذي المساجد ثلاثة لم يلزمه الوفاء به - 00:30:12

في عين ما عينه من المسجد لكن يلزم الوفاء بالاعتكاف لكن لا يتعين بالمسجد الذي حدده فله ان ينتقل الى ما شاء من المساجد لا سيما اذا كان الانتقال الى افضل - 00:30:32

وكذلك فيما اذا نذر اعتكافا في احد هذه المساجد الثلاثة فله ان ينتقل الى الاعلى لكن ليس له ان ينزل فاذا نذر ان يعتكف في المسجد الحرام ليس له ان يعتكف في المسجد النبوي لان المسجد الحرام افضل - 00:30:46

من المسجد النبوي هذه المسألة الرابعة من مسائل هذا الحديث المسألة الخامسة التي استدل بها اه استدل فيها الفقهاء بهذا الحديث من نذر ان يمشي الى احد المساجد الثلاثة هل يلزمه المشي - 00:31:02

الجواب في هذا الحديث دليل لما لا خلاف فيه بين اهل العلم ان من نذر المشي الى البيت الحرام وجب عليه ان يفي بنذره لكن هل يلزمه ان يمشي؟ طبعا يمشي في حج او عمرة - 00:31:26

نذر ان يمشي في حج او عمرة هل يلزمه المشي؟ حكي الاجماع على انه يلزمه ان يمشي لكن انشق عليه المشي ان عجز عن المشي

ركب وكفر كفارة يمين وبعض اهل العلم يقول يركب ولا يكفر - 00:31:45
اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تمشي فقال ما شأنها؟ قالت نذرت ان تحج ماشية. قال مرها فلتركب فان الله غني عن اتعبها نفسها او عن مشيها - 00:32:05
بمعنى انه لا حاجة في ان يحمل الانسان نفسه ما يشق عليه لكن النذر وجب النذر ان يأتي احد هذه المساجد الثلاثة وجب عليه ان يفي بنذره هذه جملة من المسائل المتعلقة بهذا الحديث - 00:32:24
وفيه مسألة في غاية الاهمية وهو بطلان ما يفعله اهل الجهل والضلال من التعبد لله بحج المشاهد هل تجي المشاهد اظن تعروف معروف وش حج المشاهد؟ يذهبون الى الضريح الفلاني او القبر الفلاني في زمان محدد ويتعبدون لله بقصده هؤلاء جمعوا - 00:32:42
شرورا كلها وسائل الى الشرك فان الله لم يأذن بقصد بقعة من البقاع تعبدا الا هذه بالسفر الا هذه البقاع الثلاثة وهذا نص صريح واظح دال على وجوب كف النفس عن قصد بقعة غير هذه البقاع الثلاثة بالسفر للتعبد لله عز وجل بقصدها يسافر - 00:33:12
للفرجة يسافر للمصلحة يسافر للحاجة لا بأس لكن ان يسافر قصدا للتعبد قاصدا للتعبد لله بقصد هذه البقعة لا يكون ذلك الا لهذه البقاع الثلاثة طيب من سافر الى بلد - 00:33:40
يريد عبادة لا تكون الا فيه لم يتيسر له هذه العبادة الا في هذا المكان كالذي يسافر لطلب العلم على عالم من العلماء في بلد من البلدان هذا من العمل الصالح وهذه تسمى في كلام العلماء الرحلة في طلب العلم - 00:33:56
وهي داخلة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وهذا يقصد هذه البقعة لا ذاتها انما لكون العالم الفلاني فيها - 00:34:15
ومثل ايضا السفر للصلاة على الجنازة يموت لك قريب في بلد وتبلغ بموته وتريد ان تشهد جنازته فتشد الرحل للصلاة عليه في بلده هذا لا بأس به لانك انت لا تتعبد الله بقصد هذه البقعة - 00:34:30
اه انما تتعبد الله بالصلاة عليه ولا يتيسر لك ذلك الا بالسفر فينبغي التفريق لان بعض الناس يسأل عن مثل هذه المسائل هل هذا من شد الرحل؟ الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد الجواب لا - 00:34:47
لان شد الرحل هنا ليس لقصد البقعة والتعبد لله بقصد هذا المكان انما التعبد لله بفعل هذه العبادة التي تيسرت ان تكون في هذا المكان فينبغي التمييز بين هذا وغيره - 00:35:02
نصف طيب ناخذ اسئلة ولا نقرأ ياسر الكثير نقرأ باب التطوع نقرأ حديثا في باب التطوع صوم التطوع ثم نأخذ اسئلتكم ان شاء الله. واللي ما نتمكن من الاتيان عليه من الاسئلة قبل التراويح نأتي بها - 00:35:20
ان شاء الله بعد نجلس حنا قريب من نص ساعة بعد التراويح للاجابة على الاسئلة ايضا نعم باب صامتة باب صوم التطوع وما نهي عن صومه عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:35:45
عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة. فقال يكفر السنة الماضية والباقية. وسئل عن صيام يوم عاشوراء. فقال يكفر السنة الماضية. وسئل عن صوم يوم الاثنين. قال ذاك يوم ولد - 00:36:08
فيه وبعثت فيه وانزل علي فيه. رواه مسلم باب صوم التطوع اي الاحاديث الواردة في شأن صيام التطوع والتطوع يطلق في الاصل على فعل الطاعة فالمتطوع هو المشتغل بطاعة الله عز وجل - 00:36:28
الا انه استقر اصطلاح العلماء على اطلاق التطوع على فعل العبادة غير الواجبة فعل العبادة غير الواجبة يسمى تطوعا ولذلك تسمى يسمى صوم التطوع في الصيام المستحب والمأذون فيه ويسمى ويسمى صلاة التطوع الصلوات غير المفروظات - 00:36:53
وما الى ذلك مما جاءت به الادلة من العبادات غير الواجبة فالتطوع يطلق على فعل الواو العبادة غير الواجبة وهي ما كان من المسنون الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه وكذلك المستحب - 00:37:21
و التطوعات ندب الله تعالى اليها عباده على وجه الاجمال فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم

تفلحون فاذن الله تعالى لعباده بفعل الخير في كل ابوابه - 00:37:42
وفي كل طرقه وامر بالمسابقة الى طاعة الله تعالى بكل اوجهها وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض سابقوا الى جنة سابقوا الى جنة سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - 00:38:07
وما الى ذلك من الايات الدالة على الندب الى سائر التقربات والتطوعات بشتى صورها وجميع الفرائض جميع الواجبات شرع الله تعالى فيها تطوعات فالصلاة لها تطوع والزكاة لها تطوع والصوم له تطوع والحج - 00:38:29
له تطوع فكل اركان الاسلام وسائل الفرائض والواجبات شرع فيها من التطوعات ما يكون تكميلا لها فيما اذا حصل نقص او اخلال بها وقد جاء في ما رواه احمد واصحاب السنن - 00:38:56
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة هذا في حقوق الله - 00:39:24
بعد التوحيد فاول ما يحاسب عليه من الشرائع والتكاليف الصلاة اما في حقوق الخلق فاول ما يقضى بين الناس في الحقوق التي تكون بين الخلق في الدماء ديما الجنايات على الدماء بالقتل او بالجرح او بغير ذلك - 00:39:42
فاول ما يحاسب عليه العبد اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فان صلحت يعني جاءت صالحة مرضية عند الله عز وجل اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اصحاب الصلاح - 00:40:02
تجل في كل عباداتهم الظاهرة والباطنة فان صلحت افلح وانجح افلح يعني ادرك الفلاح وانجح يعني نجح وجاز الاختبار وكان من اهل اليمين جعلني الله واياكم منهم وان فسدت اي فسدت صلاته فسادها يكون بالاخلال بها عدم فعلا بعدم فعلها - 00:40:19
ويكون بالاخلال بها بي شروطها او اركانها او واجباتها كل ذلك من الفساد في الصلاة الفساد في الصلاة له اوجه اعظمه الترك اعاذنا الله واياكم منه فمن ترك الصلاة فقد حبط عمله - 00:40:44
ومن فساد الصلاة ان يخل الانسان بشروطها في طهارتها وسائر وستارتها وسائر وسائر شرائطها. وكذلك في اركانها في ركوعها قراءتها وسجودها او في واجباتها فان الاخلال بهذا كله مما يندرج - 00:41:03
في فساد الصلاة المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم وان فسدت فقد خاب وخسر وله من الخيبة والخسار بقدر ما يكون معه من الاخلال له من الخيبة والخسار بقدر ما يكون معه من الاخلال - 00:41:29
بالصلاة ثم قال صلى الله عليه وسلم وان انتقص من فريضته شيئا هذي هذي صورة من صور الفساد في الصلاة وهو ان ينتقص منها شيئا ويشمل الانتقاص من فريضتها الانتقاص - 00:41:47
بالترك الانتقاص بالاخلال بما يجب فيها من شروط او واجبات او او اركان قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريظة؟ هل له من تطوع؟ اي هل له من فعل - 00:42:05
فعله من جنس العبادة التي انتقصها يكمل به ما وقع من نقص ثم يكون سائر عمله على ذلك هذا الحديث يعني كسائر عمله بعد الصلاة الزكاة بعد الزكاة الصوم بعد الصوم الحج وهكذا سائر العمل المفروض - 00:42:28
يكون العبد فيه على هذا الحال على هذه الحال. ينظر في فرضه فان كمله افلح وانجح وان نقصه خاب وخسر ثم يطلب له التكميم لما انتقص من العبادات من تطوعاته من الفرائض من تطوعاته - 00:42:56
هذا مما يبين لك اهمية التطوعات وانه ينبغي الا يزهد بها الانسان لكن لو لم يأتي الانسان بتطوع فانه لا شيء عليه اذا كمل الواجب الذي فرظه الله تعالى عليه ودليل ذلك حديث طلحة ابن عبيد الله - 00:43:22
ان ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن الفرائض وكلما سأله عن فريضة سأل عن الصلاة سائر الفرائض يقول والله لا ازيد ولا انقص والله لا ازيد ولا انقص يعني لا ازيد على هذا بالتطوع ولا انقص عنه - 00:43:41
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق افلح ان صدق يعني ان صدق في تكميله ما يجب عليه من الفرائض وهذا يدل على ان النجاة اصل النجاة يحصل - 00:44:00

بتكميل الفرائض والنوافل هي هي مسارعة ومسابقة واهل الاسلام على ثلاثة مراتب ذكرها الله عز وجل في كتابه في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ايش فمنهم ايش - 00:44:15

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظالم لنفسه هو الذي قصر فيما يجب عليه. المقتصد هو من فعل ما يجب عليه ولم يزد السابق بالخيرات هو من فعل الواجب وزاد بصالح - 00:44:33

العمل فسابق الى الاستزادة بالصالحات والتطوعات بعد الفرائض كل الاعمال على هذا النحو ينظر فيها في الواجب ثم يكمل بعد ذلك من التطوعات وظاهر الحديث ان التطوع يكمل النقص في جنس العبادة فتطوعات الصلاة تكمل جنس - 00:44:53

الصلاة فلو كان عنده نقص في الصوم لم يكمله تطوع الصلاة هكذا قال بعض اهل العلم وقال اخرون بل التطوع مجملا يكمل نقص العبادة في التطوع وفي غيره من العبادات - 00:45:23

وهذا هو الاقرب والله تعالى اعلم ان التطوع يكمل النقص ابتداء في جنس العبادة تطوع الصلاة ويكمل نقص فرائضها لكن لو لم يكن ثمة نقص في الفرائض فرائض الصلاة لكن هناك نقص في الصوم كمل من تطوع الصلاة. لعموم قوله انظروا هل لعبدي - 00:45:44

من تطوع فهذا يشمل التطوع في الصلاة وفي غيرها - 00:46:06